

التعليق على رسالة رفع الأساطين للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

نعم ولو عقل ما عقله ذلك العالم الصالح لعلم انه قد جار السلطان مجازة كانت سببا لسلامة جماله كثيرة من المسلمين ولو لم يفعل ذلك لقتلوا جميعا. اذا عرفت هذا وتبين لك ان - 00:00:00

افعال المخالفه للشريعة في بعض الحالات. وكذلك الاحوال التي تكون نعم. وكذلك الاحوال تكون ظاهرة المخالفه قد يكون على خلاف ما يقتضيه الظاهر ومتبيين انها من اعظم واحسن الحسنات لعلها ويتبيين - 00:00:23

لانه لانه قد يكون على خلاف ومتبيينا لو كانت اسم فاعل الظاهر انه يتبيين او وتبين ب衲ط بقى عالميما قد يكون على خلاف ما يقتضيه الظاهر ويتبيين انها من اعظم الطاعات واحسن الحسنات فكيف - 00:00:48

ما كان منها محتملا هل ينبغي لمسلم ان يسارع بالانكار ويقتحم عقبة المحرم من او البهت وهو على غير ثقة من كون ما انكره منكرا. وكون ما امر به معروفا. وهل هذا - 00:01:18

الا الجهل الصراح او التجاهل البوح. دع هذا وانتقل عنه الى شيء لا يحمل عليه الجهل بل مجرد الحسد او المنافسة كما هو الغالب على ما تقدم بيانه. فان اهل المناصب الدينية من القضاء - 00:01:38

ونحوه اذا اشتغل صاحبه بما وكل اليه وتجنب ما فيه عمل الملوك واعوانهم من تدبير لك في وما يصلحها وما تحتاج اليه ويقوم بجندتها واهل الاعمال فيها الا اذا اقتضى الحال - 00:01:58

كلام معهم فيما يوجبه الشرع من امر بمعروف او نهي عن منكر والقيام في ذلك بما بما تبلغ اليه الطاقة ويقتضيه ويقتضيه طبع الوقت. فهل مثل هذا حقي من عباد الله الصالحين - 00:02:18

بالدعوات المتكررة بالثبت والتثبت والثبات الله اكبر. اه ابينا نسهر الان معى. ما عندك نسخة من هذى ؟ طيب نقرأ ايش هي ؟ نعم. فهل مثل وهذا عباد الله الصالحين بالدعوات المتكررة بالثبت والتثبت والتثبت واستمداد الاعانة له من رب العالمين - 00:02:38

ميم ام هو حقيق بالسلب والاغتيال ؟ خطوا وجزاوا وحسدا ومنافسة. وهل هذا شأن من المؤمنين ام شأن اخوان الشياطين ؟ كما قال الشاعر ان سمعوا الخير يخفوه وان سمعوا اذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا - 00:03:04

وكما قال ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا عنى وما سمعوا من صالح دفوا. فكيف اذا كانوا لا يسمعون الا خيرا ولا ولا يعدلو. ولا يعدل ولا يعدد المعدود المعدود - 00:03:29

ولا ولا يبعد المعدودون الا مناقبا فما احق من كان ذا عقل ودين الا يرفع رأس الا يرفع الى رأسا ولا يفتح لخزبالات لخزبالات اذن كما قلت من ابيات فما الشم الشوانخ عند ريح تمر على جوانبها تمود ولا - 00:03:49

يعاب يوما اذا بانت بجانبه القرود. اجتمعت حقيقة. نعم اجتمعت في ايام الطلب بجماعة من اهل العلم فسمعت من بعض اهل العلم الحاضرين ثلبا شديدا لوزير من الوزراء فقلت للمتكلم انشدك الله انشدك الله يا فلان ان تجيبني - 00:04:19

اما سألك عنه وتصدقني ؟ قال نعم وتصدقني ؟ قال نعم. قلت له هذا الثلب الذي جرى منك بل هو لوازع ديني تجده من نفسك لكون هذا الذي تتباهى ارتكب منكرا او افترى على مظلمة - 00:04:48

او مظالم ام ان ذلك لكونه في دنيا حسنة وعيشه رافهة تفكرا قليلا ثم قال ليس ذلك الا لكون الفاعل ابن الناعم من الشياب ويركب الفاره من الدواب ثم - 00:05:08

من ذلك اشياء فضحك الحاضرون وقلت له انت اذا ظالم له تخاطب بهذه المظلمة بين يدي الله وتحشر مع الظلمة في الاعراض وذلك

اشد من الظلم في الاموال عند كل ذي نفس حرة - 00:05:28

وبهذا قال قائلهم يهون علينا ان تصاب جسومنا وتسلم اعراضنا وعقولنا. وبالجملة فاني اظن ان الظلمة في الاعراض اجرأ من الظلمة في الاموال لأن ظالم المال قد صار له وارع - 00:05:48

على الظلم وهو المال الذي به قيام المعاش وبقاء الحياة ثم قد حصل له من مظلمته ما ينتفع به في دنياه وان كان سحفا يحتاجه حراما وظالم الاعراض لم يقف الا على الخيبة والخسران. لأن يحتاج - 00:06:08

وان كان سحتا يحتاجه حراما وظالم الاعراض لم يقف الا على الخيبة والخسران مع كونه فعلت. نعم. مع كونه معك. على بالك. كلام ابن مالك ومع مع فيها قليل نعم. مع كونه فعل جهد من لا له جهد. وذلك مما تنفر عنه النفوس الشريفة - 00:06:34

اصبر فاعله الطبائع العلية والقوى الرفيعة. فائدة اعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما من اعظم اساطير الدين وحكم قنطرة الاسلام واهم احكام الشريعة المطهرة بل هما اذا - 00:07:04

كانا قائمين كان الدين على اتم قيام واكميل نظام. وان لم يكونا قائمين في العباد. ولم يوجد في البلاد لمن يقوم بهما خالفت الشرائع الاسلامية وتعطلت الشعائر الایمانية وقال من شاء من اهل - 00:07:24

بجسارة ما شاء وفعل من لم يكن له زاجر ديني ما اراد لعدم وجود من يأخذ على ايديهم من القائمين بحجة الله في عباده ولهذا وردت الايات القرآنية والاحاديث الصحيحة في الحث على ذلك والمدح العظيم لفاعلهم - 00:07:44

والزجر الوخيم لتاركهما فمن قدر على ذلك فقد حمل العبء الكبير وقام بالامر الجليل الخطير ولا يزال يزداد قوة وتمكنا وثباتا حتى يتم له ما لم يكن له في حساب - 00:08:08

ولا خطر له على بال ولا مر له على خيال وصار رأسا للفرقه التي قال فيها الصادق المصدوق لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين وكان من القائمين بحجة الله في بلاده على عباده وفاز - 00:08:28

بالاجر العظيم الذي وعد الله سبحانه به عباده الصالحين. القائمين بما قام به ادرك من النفس الامارة بعض جبن في بعض الاحوال. وانس من طبيعته جورا وضفرا في بعض المقامات - 00:08:48

فليعلم ان ذلك من وسوسه الشيطان الرجيم. لانه اشد عليه من القائمين في مقامات العبادة في مقاعد الزهد والورع والمستكثرين من طاعة الله عز وجل والعاذفين نفوسهم عن معاصيه ذلك ان كل واحد من هؤلاء صار يجاهد الشيطان عن نفسه ويدفعهم عن حوضه ويفارقهم عن - 00:09:08

وببيضه ويزوده عن ان يتعرض لشيء من طاعاته بالتشكيك عليه او الوسوسه له. وهذه مصلحة خاصة بنفس هذا الرجل الصالح المشتغل بمراعطي الله عز وجل المتتجنب لمواظبه واما القائم بما امره الله به من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو قائم لاصلاح عباد الله - 00:09:38

بعد اصلاحه لنفسه فلا يزال زاجرا له عن المنكرات مرغبا لهم في انواع الطاعات محذرا لهم من من مكر الشيطان الرجيم مبينا لهم ما ينصلبه من حبائل الخذلان لعباد الله وما يزيشه لمن - 00:10:08

لم يرسيخ قدمه في الایمان ومن هذه الحيثية كان مقامه عام النفع ومصلحته شاملة للجمع الجم فهو في حكم المقاول للشيطان عن عباد الله سبحانه. المحاول لهم عند ان يريد الاغواء بالاهواء والاستدراج بشهوات النفس من التنعم باللذات والتمتع - 00:10:28

محرمات والتلذذ بالموبقات. فهو العدو الاكبر لفريق الشياطين اجمعين. الشياطين نعم الشياطين اجمعين والقائم في كل مواطنه بالمحاربة لهم عن ان يتم كيدهم على احد من عباد الله الصالحين والمصاولة لهم عنان يتسلطوا على احد من المؤمنين اجمعين. وبهذا - 00:10:58

وبهذا تعلم انه قد اسفر الصبح لذي عينين بان بين المقامين مسافات تتقطع فيها اعناق الابل ومفاؤز تبيت دونها سوابق مطيء. بل بين المقامين ما بين الارض والسماء. ولابد ان - 00:11:28

ان ينتهي امر هذا القائم بحجة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى التمام على ما يطابق المرام رضا الملك العلام لانه قام هذا المقام

لتكون كلمة الله هي العليا ذو الحق غلاب - 00:11:48

نصوص بنصوص السنة والكتاب. وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الرجل يقاتل حمية وشجاعة ويرى موضعه ايهم في سبيل الله؟ فقال من قاتل من قاتل لتكون - 00:12:08

الله هي العليا فهو في سبيل الله. فهذا القائم بهذا القائم بحجة الله عز وجل هو في اعظم جهاد وهو في سبيل الله عز وجل لانه لم يفعل ذلك لغير هذا القصد. فان لم ينجز عمله - 00:12:28

امله بسرعة حصل ولو بعد حين كما وعد الله سبحانه عباده ويتصور عند قيامه في هذا المقام تصفية النية منك دورا يتصور ويتصور عند قيام في هذا المقام تصفية النية منك دورات الرياء والمقاصد التي ليست من الدين ويتصور ما امر - 00:12:48

الله عز وجل به ويتصور ويتصور ما امر الله عز وجل به من الاخلاص وحث عباده عليه ويستحق قول الصادق صلى الله عليه وسلم انما امر الله بما امر الله ويتصور ما امر الله. نعم. ما امره الله. من الاخلاص - 00:13:16

وتحث عباده عليه وحتى ايه يا شيخ؟ حاسة. سـمـ. ويتصور ما امر الله عز وجل به من الاخلاص. وتحث عباده عليه تستحق قول الصادق المصدق صلـى الله عليه وآلـهـ وسلـمـ. انما الاعمال بالنيات. فانها تضع كلية - 00:13:41

جامعة مانعة نافعة لا سيما بعد ضم ما ضمه رسول الله صلـى الله عليه وآلـهـ وسلـمـ الى هذه الجملة من قوله وانما لكل امرئ ما نوى ثم تصوير ذلك وتمثيله منه صلـى الله - 00:14:03

عليه وآلـهـ وسلـمـ بقوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله كانت هجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيـبـها او امرأة يتزوجـهاـ كانت هجرـتهاـ الى ما هاجرـ اليـهـ - 00:14:23

فـانـ فـانـ فـارـقـ الاخـلاـصـ وـلوـ لـمـسـافـةـ يـسـيـرـةـ فـقـدـ لـاـ يـتـمـ لـهـ ماـ يـرـيدـ بـهـذـاـ السـبـبـ لـاـ بـسـبـبـ خـلـلـ فـيـ المـقـامـ الـذـيـ قـامـ فـانـ مـقـامـ الـمـرـسـلـيـنـ وـالـعـلـمـاءـ الـعـالـمـيـنـ وـعـبـادـ اللـهـ الصـالـحـيـنـ - 00:14:43

في كـتبـ التـارـيـخـ قـصـةـ لـبعـضـ الـعـالـمـيـنـ فـيـ هـذـاـ المـقـامـ وـانـهـ وـقـفـ عـلـىـ الـيـةـ مـنـ الـخـمـرـ قـدـ حـمـلـ فـمـنـ بـعـضـ الـمـوـاـضـعـ الـتـيـ وـخـمـرـهـاـ لـبـعـضـ الـمـلـوـكـ وـرـأـيـ الـحـامـلـيـنـ لـهـ قـدـ اـخـرـجـوـهـاـ مـنـ الـمـرـكـبـ الـىـ خـارـجـ - 00:15:03

الـبـحـرـ لـيـحـمـلـوـهـاـ عـلـىـ الدـوـابـ بـعـدـ اـنـ حـمـلـوـهـاـ عـلـىـ السـفـنـ فـيـ الـبـحـرـ فـاـخـذـ عـوـدـاـ ثـمـ مـاـ زـالـ يـكـسـرـهـاـ ثـمـ مـاـ زـالـ يـكـسـرـهـاـ حـتـىـ بـقـيـتـ وـاحـدـةـ. فـوـقـ عـنـدـهـ وـاحـدـةـ مـنـهـ نـعـمـ. حـتـىـ بـقـيـتـ وـاحـدـةـ مـنـهـ فـوـقـ عـنـدـهـ قـلـيلـاـ ثـمـ تـرـكـهـاـ وـرـمـيـ بـالـعـصـاـ. فـاـخـذـهـ - 00:15:23

بـهـاـ وـقـدـ اـجـتـمـعـ عـلـيـهـ جـمـعـ وـمـاـ شـكـهـ اـنـ الـمـلـكـ يـقـتـلـهـ. فـلـمـ وـصـلـ اـلـىـ الـمـلـكـ وـقـدـ اـشـتـدـ غـضـبـهـ فـقـالـ مـاـ حـمـلـكـ عـلـىـ مـاـ صـنـعـ مـنـ الـاـسـتـخـفـافـ بـنـاـ وـالـاـقـدـامـ عـلـىـ مـتـاعـنـاـ؟ـ فـقـالـ لـمـ اـسـتـخـفـ - 00:15:51

بـلـ فـعـلـتـ مـاـ اـمـرـيـ اللـهـ بـهـ وـاـخـذـهـ عـلـيـهـ مـنـ النـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ فـقـالـ لـهـ فـمـاـ سـبـبـ لـوـاحـدـ مـنـهـ قـالـ اـدـرـكـتـ نـزـعـةـ مـنـ نـزـعـاتـ الـعـجـبـ بـالـغـيـبـ قـالـ قـالـ اـدـرـكـتـ نـزـغـةـ مـنـ نـزـغـاتـ الـعـجـبـ قـدـ اـوـقـعـهـاـ الشـيـطـانـ فـيـ قـلـبـيـ العـجـبـ - 00:16:11

فـقـالـ اـدـرـكـتـ نـزـغـةـ مـنـ نـزـغـاتـ الـعـجـبـ. قـدـ اـوـقـعـهـاـ الشـيـطـانـ فـيـ قـلـبـيـ. فـتـرـكـتـ كـسـرـ ذـلـكـ الـوـاجـبـ مـنـهـ كـيـ لـاـ اـكـسـرـهـ عـلـىـ غـيـرـ نـيـةـ صـحـيـحةـ مـخـلـصـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ. فـلـمـ سـمـعـ ذـلـكـ - 00:16:42

الـمـلـكـ فـلـمـ سـمـعـ ذـلـكـ الـمـلـكـ خـلـىـ سـبـبـهـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ عـلـيـهـ سـبـبـ. وـفـيـ هـذـاـ المـقـادـرـ كـفـاـيـةـ الـحـمـدـ لـلـهـ اـوـلـاـ وـاـخـرـاـ. وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ

مـحـمـدـ وـالـهـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ نـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـنـفـعـنـاـ بـمـاـ سـمـعـنـاـ شـيـخـ شـيـخـ وـبـارـكـ اللـهـ فـيـكـ بـالـنـسـبـةـ لـاـيـيـ هـذـاـ الـعـالـمـ بـاـنـ - 00:17:02

لـمـ يـكـسـرـ هـذـهـ اـخـرـ الـقـارـوـرـةـ اـخـرـ الـزـجـاجـةـ هـذـهـ الـخـمـرـ اـلـاـ يـقـالـ اـنـ يـكـسـرـهـ حـتـىـ لـاـ يـنـتـشـرـ الـمـنـكـرـ وـاـخـلـاـصـهـ عـلـىـ نـفـسـهـ اـنـ يـقـالـ هـذـاـ وـهـذـاـ الـذـيـ رـأـيـ هـذـاـ هـذـاـ الـذـيـ يـبـصـرـهـ - 00:17:31

هـذـاـ النـجـرـانـ هـذـاـ الـذـيـ رـأـآـ خـافـ مـنـ اـنـ يـحـبـطـ عـمـلـهـ الصـحـيـحـ يـاـ شـيـخـ اـنـهـ هـذـاـ الـذـيـ رـأـيـ اـنـتـ يـاـ بـخـتـ - 00:17:51